

شرح المقدمة الأجرومية | | 1- التعريف بابن آجروم ومقدمته | |

الشيخ د. أمين قادري

أمين قادري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم ما شاء الله الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:30](#)

ثم اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نسأل الله عز وجل في مفتتح القول التوفيق السداد والاخلاص في الامر كله وان يرزقنا الله عز وجل نية متقبلة - [00:00:49](#)

فيما نقوله او نسكت عنه نسأل الله عز وجل يشرح صدورنا وييسرنا امورنا ويؤمن روعاتنا ويستتر عوراتنا ويبلغنا مما يرضيه املنا ويختتم بالباقيات الصالحات اعمالنا ونفتتح ان شاء الله تعالى - [00:01:12](#)

موسما من مواسم العلم مع علم من اشرف علوم الاسلام وهو علم العربية قد علمنا مما بلغنا عن هذا المسجد المبارك ومما حدثنا به اهل هذا المسجد ان لهذا البيت المعمور من بيوت الله عز وجل - [00:01:36](#)

تاريخا عريقا وتقاليد محفوظة في العلم وانه قد سبقنا الى هذا المقام اناس افاضل واجلة اكارم درسوا العلم وعلموا المسلمين فنسأل الله عز وجل ان يسلكنا في ديوانهم وان يكتبنا - [00:02:08](#)

وان يكتب اسماءنا مع اسمائهم عسى ان نرحم بذلك فمن غاياتنا ان شاء الله تعالى ان نكون سلسلة بازن الله في هذه السنة الماضية. التي هي احياء مجالس العلم وخير ما تعلم - [00:02:32](#)

هو ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وتعلم القرآن هو تعلم لفظه ومعناه لان الله عز وجل حذرنا ان نقع فيما وقع فيه الذين من قبلنا - [00:02:52](#)

الذين قال الله عز وجل عنهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. اي لا يعلمون من الكتاب الذي انزله الله عز وجل عليهم الا امانى يعني الا تلاوة لا يعرفون منه الا تلاوته - [00:03:17](#)

واما معانيه ومغزاه ومقاصده وما امروا به ونهوا عنه في هذا الكتاب فانهم لا يقومون به ولا يعلمونه فضلا عن ان يعملوا به فحذرنا الله عز وجل ان نكون من امثال - [00:03:38](#)

هؤلاء ونحن مأمورون ايها السادة ان نعلم الكتاب بحروفه ومعانيه بحروفه وحدوده فاما حروفه فسبيلها الحفظ والتنقل سادتنا وشيوخنا حفظهم الله تعالى موكلون بذلك قائمون به ان شاء الله تعالى احسن قياما - [00:03:56](#)

وبقي المهم وهو ادراك معانيه وفهم مغازيه لان ذلك هو الطريق نحو العمل بالقرآن الكريم واول الطريق نحو فهم معناه ان تعلم اللغة التي نزل بها هذا القرآن فانه لا سبيل الى ان تفهم كلاما حتى تكون على علم باللسان الذي خوطبت به في ذلك الكلام - [00:04:23](#)

فمن اجل ذلك كانت المعرفة بالعربية شرطا اول لفهم القرآن الكريم وهذه العربية ايها السادة ليست فقط اصوات المنسوقة وليست فقط الفاظا متحفظة وليست فقط تراكيب اه يعلمها الانسان ويتعلمها لا - [00:04:50](#)

العربية رح داخل الفاصل ومعنى يجري في تلك التراكيب العربية لا تتعلم في شهر او شهرين العربية مسيرة حياة ولكن هذه المسيرة

لابد ان تبدأ في يوم من الايام اذا - [00:05:12](#)

الذي ادعوكم اليه هو ان تشحذوا الهمم وان تعقدوا العزائم على ان هذا الطريق ان شاء الله تعالى الذي نفتتحه اليوم ان شاء الله
سنمضي فيه قدما الى ما شاء الله عز وجل - [00:05:33](#)

واعلموا ان كل مرتبة من العلم تبلغونها باذن الله تعالى ونبليها سويا فان فوقها مرتبة مرجوة فليس لهذه العلوم غاية ينتهي اليها وانما
هي غايات بعضها يتبع بعضها وعلى قدر ما يترقى الانسان في هذه المراتب يكون افهم لكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:05:50](#)

اذا فلا ينبغي لاحدنا ان يحد من يومه هذا يوما ينتهي اليه بل يقول لا ازال في طلب هذا العلم الشريف ما بقيت لانني اعلم انني على
قدر ما اطلب من هذا العلم اكون افهم لكتاب الله عز وجل - [00:06:15](#)

والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول الحديث انه يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلتك عند اخر اية تقرأها الا ان هذه القراءات - [00:06:34](#)

تتفاوت للصواب في ادائها وبادراك معانيها فلا نريد ان يكون القرآن حجة علينا النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول في الحديث
الصحيح يقول الطهور شطر القيمة والحمد لله تملأ الميزة - [00:07:06](#)

وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض والصلاة نور الصدقة برهان والصبر وضيء والقرآن قال حجة لك يكون القرآن
حجة لك يوم القيامة. تدافع به عن نفسك بل هو يدافع عنك - [00:07:29](#)

متى اذا كنت قد لقيته وفهمتها وعملت بها ويكون القرآن حجة عليك في حالتين اذا كنت لقيته وفهمتها ولم تعمل به ويكون حجة
عليك وكذلك يكون القرآن حجة عليك الا قيمته - [00:07:53](#)

ولم تجتهد في فهمها ولم تجتهد في فمه لم تبحث عن معارها لم تكشف ولم تفتش عن المغزى منها لماذا لان منزلة من يصنع ذلك
كمنزلتني من يعتقد ان الله عز وجل انما يخاطبه بكلام لا معنى فيها - [00:08:20](#)

ما هو الكلام الذي لا تجتهد في فهم معناه هو ذاك الذي لا تلقي بالا الى صاحبه لا تهتموا بما يقوله واما هذا الكلام فهو اشرف الكلام
واطيبها واعلاه واعزه والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم وانه لكتاب - [00:08:44](#)

عزيز ممتنعة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو كلام عزيز. اكرمك الله من ولاه ظهره اعترز القرآن عليها مش كل الناس
يوفقههم الله عز وجل لطلب علم القرآن - [00:09:03](#)

حتى ولو كانوا من حفاظ الفاظه ولو كانوا من نحو الفاظه ليس كل هؤلاء الحفاظ من حفاظ الالفاظ من اهل القرآن حتى يقبلوا على
القرآن اقبال محتاج فاذا اقبلوا على القرآن اقبال محتاج. فتح الله عز وجل عليهم ابواب معانيها - [00:09:26](#)

وطابت نفوسهم واستقامت احوالهم وهداهم ذلك الى الصراط المستقيم ولذلك في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم كثير
من اهل العلم من السلف رحمهم الله كانوا يقولون هو القرآن الكريم - [00:09:46](#)

لماذا قيل هو القرآن الكريم؟ لانه السبيل الى كل صلاة كل شيء داخل الصراط المستقيم الهدى اليه في كتاب الله سبحانه وتعالى اذا
اول شرط ان تفهم هذا الذي يقال لك - [00:10:02](#)

ومن سبل فهمه بل اول سبل فهمه معرفة اللغة التي نزل بها فهذا الذي دعانا ايها السادة الى هذا المجلس الذي عقدناه ان شاء الله انا
ادري ان الحاضرين بفضل الله تعالى اليوم - [00:10:16](#)

يتابعون ما يحدث في العالم يتابعون ما ينكر بالمسلمين. والاذى الذي ينزل عليهم فالانسان يتساءل يقول هل نحن في ساعة من
الوقت من اجل ان نطلب هذه العلوم التي ربما هناك ما هو اولى منها - [00:10:33](#)

اقول لك هذا الذي نستعد ان شاء الله تعالى لدراسته من اولى ما ينبغي ان يطلب في هذا الزمن لان اولى ما ينبغي ان يرجع اليه في
هذا الزمان هو كتاب الله - [00:10:51](#)

فيه نبأ من قبلكم او خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وفصل ما بينكم وهو الفصل. ليس بالهزل القرآن الكريم فيه الحل لما نحن فيه اذا
فشرطه الاول قد صار واجبا بوجوبه - [00:11:06](#)

صار صارت معرفة العربية واجبة بوجوب فهم القرآن الكريم. لطلب الحل لازمة المسلمين في هذا الزمان اذن فهذا الذي نجتمع فيه ليس طرفا ليس شيئا اضافيا ليس دربا من الترفه - [00:11:26](#)

انه واجب من واجبات الوقت انه شئ من عزائم الدين ان تفهم القرآن وان تفهم اللغة التي بها نزل القرآن الكريم ولذلك سنبدأ هذا الطريق كما ذكرت ايها السادة من اوله باذن الله تعالى - [00:11:44](#)

وقد سبق في اه مجلس سابق مع بعض اه الشباب الذين هم نبات الاسلام ان شاء الله ان تكلمنا عن العربية هذه اللغة الشريفة من اين اتت؟ وما هي علومها - [00:12:04](#)

وبينا ان العلم الذي يبدأ منه في الغالب هو علم النحو العربية لها علوم منها علوم تدرس الفاظها اي مفرداتها ومنها علوم تدرس اصواتها ومنها علوم تدرس تراكيبها. ومنها علوم تدرس دلالاتها ومعانيها - [00:12:21](#)

ونحن ان شاء الله تعالى نبدأ من حيث بدأ كثير من العلماء وهو علم التراكيب وهو الذي نسميه في العادة علم النحو وقد جرت كذلك العادة منذ قرون طويلة على ان من اراد ان يفتح درس العربية - [00:12:43](#)

فانه يبدأ من متن مبارك ميسور في الفاظه عظيم في معانيه هذا المتن الجليل وهذا التقييد اللطيف هو الكتاب المعروف بالمقدمة الاجرومية في علم العربي هو كتاب في ورقات قليلة - [00:13:03](#)

ولكنه يحمل ويتضمن وصول هذه اللغة الشريفة وعامة من ضبط هذا المتن وفهم ما فيه من مسائل العربية فانه يكون اوفق مفتتح له لما بعده ان شاء الله تعالى وذلك لان يعني تفاصيل العربية وتفاريع العربية كلها ترجع الى هذه الاصول - [00:13:23](#)

فمن لم يدرك هذه الاصول لم يدرك ما بعدها ومن ادرك هذه الاصول كانت له عوناً لادراك ما بعدها اذا فهذا المتن الذي سندرسه سوياً ان شاء الله تعالى هو المتن المسمى بالمقدمة الاجرومية - [00:13:47](#)

في علم العربية عندنا ثلاثة الفاظ نحتاج ان نفهمها في هذا العنوان بسم الله الرحمن اذا بسم الله عنوان متنا ان شاء الله هو المقدمة الاجرومية في علم العربية - [00:14:06](#)

اللفظ الاول هو المقدمة اللفظ الثاني هو الاجرومية اللفظ الثالث هو علم العربية واول هذه الالفاظ نقف عنده هو هذا علم العرب مع اننا ذكرنا ان العلم الذي سندرسه هو علم - [00:14:55](#)

نحن قديماً هذا العلم كانوا يسمونه علم العربية ثم صار الناس يسمونه علم النهر ولكن في بلدنا وفي ارضنا في ارض المغرب المغرب الكبير المغرب العربي المغرب العربي يعني كل من من من ليبيا الى الاندلس - [00:15:24](#)

لما كانت بلاد المسلمين كل هذا بقوا يسمون هذا العلم الشريف علم العرب. يعني بقوا يسمونه على طريقة المتقدمين. اذا اذا قلنا علم العربية فنحن نقصد ويمكن ان نقرب لكم علم النحو - [00:15:53](#)

بان نقول هو علم التركيب وهو العلم الذي يعلمنا كيف نركب جملة صحيحة اذا هو العلم الذي يعلمنا كيف نركب جملة صاحبة هذا هو موضوع هذا العلم كيف تكون الجملة التي تكتبها او التي تنطقها جملة صحيحة في لغة العرض - [00:16:12](#)

هذا العلم الان هذا الكتاب الذي ندرسه هو وثيقة في هذا العلم. هو كتاب واحد من هذا العلم والعلوم كما تعلمون ايها السادة حين يؤلف فيها العلماء يؤلفون المختصرات ويؤلفون - [00:17:04](#)

المطولة يعني يمكن ان اشرح لك العلم باختصار ويمكن ان اشرح لك العلم باسهاب في توسع يطول طيب لماذا لماذا اكتب لك كتابا مختصراً في العلم نعم لتسهيل فهم مطول - [00:17:27](#)

لماذا يكتب لنا عالم كبير مختصراً صغيراً في علم تفضل لتسهيل حفظه بارك الله فيك. تمام. في تسهيل حفظه اذا حتى يتيسر حفظه الان بعد ان الف لك الكتاب المختصر - [00:17:56](#)

انت تحتاج ان تدرك معانيه ادراكاً صحيحاً فهو يؤلف لك كتاباً الآن مطوع لتسهيل الفهم تسهيلي نتعلم من هاد الأمر قاعدة ونريد ان نحفظها الكلام يوجز يحفظ ويطال ليفهم الكلام - [00:18:18](#)

يوجز ليحفظ ويطال صاحب هذه العبارة الجميلة هو احد اجل علماء اللغة العربية. انه الخليل ابن احمد الفراهيدي رحمه الله

الكلام يوجز يحفظ ويطال اذا رسالتنا التي سندرسها موجزة هذا من اجل ان تحفظ - [00:18:50](#)

باش نقدر ونحفظوها كلام الشارح كلام المدرس سيكون طويلا لا ليحفظ وانما يعينك على الفهم واضح قولنا المقدمة هذا يرجع الى هذا النوع اينما هو موجز الى ما هو مختصر - [00:19:49](#)

وانما سميت المقدمة مقدمة لانها تقدم لما بعدها ما معنى تقدم اي تمهد احضر هذا الكتاب الذي سندرسه ان شاء الله. ليس هو كل علم العربية انه الخطوات الاولى من علم العرب - [00:20:22](#)

انه المسائل الاولى من علم العربية. علم العربية ما زال طويل للقدام ان شاء الله. نسأل الله عز وجل ان يمد لنا في الاعمار وان يرزقنا الصحة والعافية. وان يثبتنا على الحق - [00:20:47](#)

سنقطع فيه شوطا مش صح لولا هذه الخطوة الاولى لما امكن احدا ان يستمر في الطريق ولذلك تسمى مقدمة اذا لماذا سمي هذا الكتاب مقدمة؟ اولا لانه موجز ثانيا لانه يقدم ان يمهّدوا ويحضروا ويهيئوا لما بعده - [00:20:57](#)

قد علمنا ما علم العربية وقد علمنا هذه الرسالة لما لما سميت مقدمة فلما سميت الان رومية انما سميت كذلك نسبة الى مؤلفها الى الذي كتبه الذي كتب لنا هذه الرسالة اللطيفة هو الامام - [00:21:24](#)

ايوة الروم الصنهاجي رحمه الله ولكن تعرفو هكذا قبل ما تقرا عليه. بصح نهار تبتدا تقرا عليه لازم تعرفو بأوسع من هذا هو الامام ابو عبد الله محمد ابن محمد - [00:21:49](#)

ابن داود ابن الروم شوف الفاسي ابو عبد الله غادي يقولو لها ابو محمد ابو علي ابو الحسن بنية النبي صلى الله عليه وسلم ابو القاسم صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:20](#)

ابو القاسم هادي كنية وشنو هي الكنية؟ الكنية انك تقول تسمى واحد تقول ابو فلان. وتسمى وليدو الكبير واضح نسميه اكبر ابنائه. ابو فلان هذه يقال لها كنية هذا الاسم - [00:22:53](#)

اسمه اسمه محمد هذا كله ماذا يسمى النسب فلان ابن فلان ابن فلان يعني ابوه وجده هادي النسب طيب وهادي الفاسي النسبة هذا النسب الأب والجد. هذا النسب واذا نسبته الى مكان او الى قبيلة هذه يقال لها النسبة - [00:23:14](#)

مثلا ينسب الى مدينة فاس في المغرب في المغرب في المغرب الشقيق كايين مدينة جميلة جدا وهي مدينة علم وعلماء يقال لها مدينة بس فهذا الرجل الفاضل العالم الذي له فضل علينا من هذه المدينة - [00:23:49](#)

فهو فاسي من مدينة فاس وهو صنهاجي هذه ايضا نسبة الى قبيلة الى شعب عظيم من البربر ليسوا عربا نعم اه هذا وجه هذا وجه وانتم تعلمون انه آآ - [00:24:10](#)

الأسماء الأعجمية ليس لها قياس ترجع اليه في العربية فكل واحد يسمع شيئا فيحكيه ولذلك من سمع الصنهاجي قال يعني اما سمع قال صون هادي من سمع من سمع عفوا صنهاجا قال صنهاجي وليس في ذلك قياس يرجع اليه كحال الكثير - [00:24:35](#)

من الاسماء الاعجمية الكثير من الاسماء الاعجمية لانه صون هذا هذا ليس بالعربية. هذا اسم بربري. طيب اذا فهو ليس عربيا انه بربري كيما نقولو حنايا ديما القبائلي والشاوي والطريقي والمزابي. بربر ما همش عرب - [00:24:59](#)

ولكنه امام جليل نسبه هادي حكاية معندهاش علاقة دينه هذا شيء اخر علمه هذا شيء اخر يعني ان تكون بربريا هذا لا يمنعك من ان تكون اماما من ائمة المسلمين - [00:25:24](#)

عالما بالعلماء العربي. بل عبر التاريخ الطويل اعظم من علمنا من علماء العربية لم يكونوا عربا وهذا على ما يدل يدل على ان الاسلام هو الدين الجامع الذي لا يفرق بين الاعراق - [00:25:47](#)

وان هؤلاء انما انعطفوا على العربية دراسة وفهما وتحفظا وتعلما لانهم علموا ان لا سبيل الى فهم الكتاب الا من هذا الجانب من هذا الطريق والا لو لم يكن الامر كذلك كل واحد يضر سلوغتو - [00:26:07](#)

كل واحد يدرس لغته دراستنا للعربية مثل دراسة هؤلاء المتقدمين لماذا؟ لانهم علموا انها المرققات والمسلك الذي يسلكونه من اجل ان يفهموا كلام الله سبحانه جل في علاه فمن اجل ذلك لا يتنافى كونه صنهاجيا مع كونه اماما من ائمة العربية رحمه الله تعالى -

اذا تعلمنا انه هذا يقال له كنية هذا اسمه الو ناسك هادي نسبة مازال حاجة وهو ما يقال له اللقب اللقب واللقب مش كيما عندنا حنا احنا اللقب للتمييز الزمان كان يلقب الرجل - [00:26:56](#)

اما للمدح واما لذنب قد يحدث ان يلقب الرجل ليميز عن غيره يحدث هذا. ولكن في الغالب الناس لماذا كانوا يلقبون اما ليمدحوا اما باش نشكروهم واما يعني مع انه هذا لا يجوز في الدين - [00:27:25](#)

ولكن كان الناس يفعلون ذلك طيب صاحبنا ليس له لقب ما عندوش لقب ولكن من العلماء من كان لهم يعني مثلا عندنا عالم كبير اسمه كنيته ابو بشر واسمه عمرو - [00:27:43](#)

ونسبه هكذا. ابن عثمان ابن قنبر شوف كنيته ابو بكر عمرو ابن عثمان ابن قمر كثير من الناس لو كان نقولو لهم هل تعرفوا هذا الرجل؟ يقول لك ولا شتو في حياتي - [00:28:04](#)

وانا تفاقيت به كل هذا هو الذي يقول له الناس اه يقولك خلاص عرفتو شفت اذن فقد يبلغ الانسان بلقبه من الشهرة ما لا يبلغه باسمه شكون فينا ميعرفش ابو بكر الصديق - [00:28:25](#)

رضي الله تعالى عنه ولكن سالي الناس عامة الناس في المسجد ولا في الشارع يقولوا ما اسمه؟ ما اسمه ابو بكر الصديق اسمه عبدالله ابن عثمان وعثمان هذا يقال له ابو قحافة - [00:28:48](#)

تقول للناس وروى عبدالله بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا؟ عبدالله بن عثمان وهو سيد الصحابة وخيرهم. بل خير الناس بعد النبيين وقد يعرف الرجل بلقبه ولا يكاد يعرف - [00:29:09](#)

بسم الله وبسبب هذا كثير من الناس لشهرتهم بالقابهم نسي الناس اسماءهم انظر الى سيدنا ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كل الناس يعرفون انه ابو هريرة هو اسمه عبدالرحمن بن صخر صح تعرف الإمام البخاري - [00:29:25](#)

يعرف الامام البخاري. هم الامام البخاري ما يقولش عبد الرحمن بن صخر. يقول لك اسمه عبد الله بن عمرو قل كفاش تما انت تعرفها او البخاري ما يعرفهاش على البخاري - [00:29:49](#)

هو صح اسمه عبدالرحمن بن صخر تقولي كفاش الإمام البخاري ميعرفش يقوليك هو اسمو عبد الرحمان بن صقر لا لانه من شدة ما الناس كلهم يقولوا ابو هريرة نسوا اسمه - [00:30:00](#)

نزيد لك مين الناس من ينسى هو اسمه ملي كان صغير والناس ينادونه بلقب هو هو نفسو. لو سألتو تقول ما اسمك الذي سماك به ابوك؟ يقول لك والله من كثرة ما الناس نادوني بلقبني نسيته - [00:30:14](#)

وهذا من العجائب ولكنه يقع حنا عندنا عالم كبير من علماء العربية وهو امام من ائمة القراءات وهو ابو عمرو ابن العلاء رحمه الله البصري هذا الرجل اختلف الناس في اسمه على عشرين قولا - [00:30:33](#)

كل واحد واش يقول ابو بكر ابن عياش شعبة ومنهم من قال بل اسمه ابو بكر حتى انو آآ هو بالنسبة ليه كان يعتقد انو اسمو ابو بكر كيسقسيوه يقولو لو لما سميت ابا بكر؟ - [00:30:51](#)

قالوا باني سميت بعد ان تفرق الناس الاسماء بيقولو كانوا الأسماء هادو كانوا محطوطين في كيس. فكل واحد جا دا اسم. كيما قعدش اسم. تسمى بهذه الكنية فكل هذه الاشياء تدل على ان اللقب احيانا تصير اشهر في الدلالة - [00:31:17](#)

على على المسمين بها من الاسماء انفسها من الاسماء انفسها وعلماؤنا رحمهم الله كثير منهم هكذا شوف حنا علماء الحديث الاعمش كل الناس تعرف الاعمش. ولكن لو انك قلت لاحدهم سليمان بن مهران - [00:31:38](#)

ربما لا يعرفونه اذن اليوم تعلمنا ان الرجل يعلم بخمسة اشياء بكنيته وباسمه وبنسبه وبنسبته وبلقب فصاحبنا هو ابو عبد الله محمد ابن محمد ابن داود ابن الروم الفاسي الصنهاجي رحمه الله - [00:31:58](#)

ولد صاحبنا سنة اثنتين وسبعين وستمائة للهجرة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة للهجرة فهو من علماء القرنين السابع والثامن وكان طلبه للعلم بمدينة فاس وكانت مدينة فاس في ذلك الزمان عامرة بالعلماء - [00:32:24](#)

ومن اشهر شيوخه ثلاثة العلامة محمد بن القصاب رحمه الله وكذلك محمد بن عبدالرحيم المشهور بابي القاسم ومنهم كذلك ابو مروان عبدالملك ابن موسى رحمهم الله جميعا وفي رحلته الى الحج لما رحل ابن الروم الى الحج - [00:32:57](#)
آآ لقي في مصر عالما جليلا من علماء القرآن والعربية وهو عالم اندلسي ولكنه استقر في اخر حياته في مصر. هذا العالم الجليل هو ابو حيان الاندلسي ابو حيان الاندلسي اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي - [00:33:29](#)
نسبة الى مدينة غرناطة في الاندلس يعني على سيرته غرم عطاء. هذه ايضا فائدة لك السي زبير هذا من العلماء من يقول غرناطة بفتح الغيب ومنهم من يقول غرناطة واهل غرناطة في اخر وجودهم في الاندلس ما كانوا يقولوا هرناطة. يقولوا غرناطة - [00:33:52](#)

يقولون اذا فهذا الامام الجليل استقر في مصر وكان العلماء اذا ذهبوا الى الحج يمرّون عليه فيدرسون عليه فمر عليه هذا الامام صاحبنا ابن اجرم وجالسه في مصر فاجازه ابو حية. ما معنى اجازته - [00:34:16](#)
يعني كيما لا اجازته يعني اعطاه اجازة تقريبا كيما تقولون نتوما شهادة يعني شهد له العلم اعطاه اجازة بموجب هذه الشهادة بموجب هذه الاجازة كان ابن الروم يستطيع ان يروي عن ابي حية - [00:34:42](#)
يعني ان يدرس وينسب ما درسه الى شيخه ابي حيان رحمه الله تعالى اذا هؤلاء هم شيوخ ابن ولما رجع ابن اجروم الى محل آآ اقامته الى مدينة فاس شرع في التدريس - [00:35:01](#)

ودرس عليه تلاميذ كثر. ولكن اشهر تلميذ من تلاميذه هو ولده وولده وولده هذا اسمه محمد ولكن له لقب يلقب منديل وولد منديل لي عندنا حنايا في الدزاير ابو الحسن منديل او محمد تبع معايا - [00:35:19](#)
ابن محمد ابني محمد ابن داوود ابن يعني حاب يقول عندنا ثلاثة محمّدون في نسق واحد وناس زمان كان مهما يكون وليدو الكبير يلزم يسميه محمد تعظيما باسم النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:35:46](#)
على بيها تقدر تصيب في نسق واحد عشرة محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد وقد وجد امثال هؤلاء اذن فكان استكثار الناس من التسمية بمحمد من باب التعظيم باسم النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:08](#)
وعملا بسنته صلى الله عليه وسلم فانه قال في الحديث الصحيح سموا باسمي بل كان يحدث ان الرجل الواحد يكون له ثلاثة اولاد ويسميه كلهم محمد قل لي ولكن كيف يفرق بينهم؟ قلت عادي. كان يسمي الكبير محمدا الاكبر - [00:36:28](#)
محمد الاوسط محمد اسقف في مرة من المرات في مناسبة سابقة كنت ادرس هذا الامر لبعض الطلبة قالوا لي يا استاذة كيفاش هذا يسمي وليدو محمد الاكبر ومحمد الاصغر؟ قلت لهم كيما نتوما القبائل - [00:36:52](#)
حنا ابدأ قلت لهم بلا. قلت لهم نتوما تقولو محمد امقران محمدا مزيان يعني محمد الكبير ومحمد الصغير القبائلية هي موحدة مقرن يعني الكبير. موحدة مزيان يعني الصغير وهذا كله من تعظيم الناس من تعظيم المسلمين لاسم محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:37:11](#)
ومن احلال البركة على بيوت المسلمين لانهم كانوا يأسرون فيما بينهم انه ما من اهل بيت كان فيهم ولد مسمى محمدا الا احل الله عز وجل عليهم البركة وان ادنى ما في ذلك من البركة الاستئنان بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:32](#)
في التسمية باسمه الشريف عليه الصلاة والسلام اذا فولده اسمه منديل وهو من تلاميذه. والفائدة هي ان ابن الروم صاحبنا الف هذه المقدمة لولده هذا لما الف هاد المقدمة لماذا الفها؟ الفها من اجل ان يعلم - [00:37:52](#)
العربية واقول كلمتان يفهمها منكم من له ابناء وسيفهمها في المستقبل ان شاء الله من يكون له ابناء وهو انك اذا صنعت الشيء لولدك ملأت ذلك الشيء بحب الخير له. ولذلك كانت هذه المقدمة مباركة - [00:38:16](#)
لأنها مملوءة بأي شيء بارادة الخير. ولذلك نفع الله عز وجل نفع الله عز وجل بها المسلمين وابناء المسلمين وكثير من العلماء منذ القديم الفوا كتبوا لاولادهم العلماء كانت لهم عناية بتعليم اولادهم. فكانوا يؤلفون لهم - [00:38:38](#)
الكتب فماذا يحدث؟ حتى ان لم ينتفع بها اولادهم اولئك نفع الله بها عامة المسلمين وذلك لان الله عز وجل لا يريد ان يقطع اجور

العلماء فحتى ان لم يتحقق المقصود في ابنائهم - [00:38:59](#)

تحقق المقصود في عامة المسلمين. ونحن للعلماء بمنزلة الابناء العلماء بالنسبة لنا كالأباء ونحن لهم فان لم يتحقق المقصود في ابنه من الصلب يتحقق المقصود في ابنه بالعلم بالصلاح اذا فهذا هو صاحبنا - [00:39:15](#)

وكان الامام ابن اجروم رحمه الله بالاضافة الى كونه عالم عربية كان اماما في القراءات عالما كبيرا في القراءة وله كتب كثيرة جدا في قراءة الامام نافع التي هي قراءة اهل المغرب. كما هو معلوم. هم؟ - [00:39:37](#)

له في ذلك كتب كثيرة ومن تلاميذه امام من ائمة الضبط والرسم وهو الامام الشريشي الخراز امام الخراز هذا من كبار علماء الضبط والرسم. يعني كيف يكتب القرآن؟ امام الخراز الشريشي - [00:39:59](#)

وكلمة الشريشي بالنسبة الى مدينة في الاندلس يقال لها مدينة شاريش مدينة شاريش في الاندلس وراكم تشوفو ايها السادة ان صاحبنا مغربي فاسي واحد شيوخه غرناطي واحد تلاميذه اندلسي وذلك لان المغرب والاندلس كان في وعي الناس وعرفهم بلدا

واحدا - [00:40:17](#)

كان بلدا واحدة حتى انو كيف يسمى المكان آآ اريد ان اسمع الشباب الصغار يعني المكان اللي بين المغرب واسبانيا. هذا المكان مضيق جبل طارق الزمان كيف كان يسمى؟ هذا هذا المكان - [00:40:45](#)

كان يسمى العدو العدو هناك عدوتان عدوة المغرب وعدوة الاندلس وعدوة الاندلس كانا يسميان العدوتين واضح كيقولك فلان انتقل من العدو الى العدو يقصد اما من المغرب الى الأندلس او من الأندلس الى المغرب - [00:41:06](#)

وفي زمن مضى كان ملك المغرب والاندلسي واحدا ولذلك كانوا يسمون ملوك العدوتين مثلا المرابطون والموحدون هذه الدول القديمة كان الملك الواحد منهم متملكا على المغرب والاندلس. فيقال له ملك - [00:41:29](#)

العدوتين يعني ملك المغرب وملك الاندلس ففي وعي الناس بوعي الناس تلك العدو كالبهر. الناس طالعة حاطة وبعدين حتى المسافة المسافة بينهما ليست كبيرة والفاصل صح بحر. ولكن المسافة ليست كبيرة - [00:41:49](#)

حتى انه لما يكون الجو هادي يعني ما يكونش الموج وما يكونش الغيم. لا اذا وقفت في احدي العدوتين ترى العدو الأخرى تشوفها بعينك هكذا اذا فبلاد المسلمين كانت بلادا واحدة - [00:42:09](#)

وحنا في قلوب المسلمين يجب ان نشعر بان بلاد المسلمين بلاد واحدة من اقصى شرقها من افغانستان الى اقصى غربها في المغرب الشقيق ومن شمالها الى جنوبها في قلبنا. هذه كلها ارض واحدة. انها بلاد الاسلام - [00:42:26](#)

مهما توزعت بعد ذلك هذه هذه الاقاليم التي ننتمي اليها. ولكن في الحاصل والجملة هي بلاد واحدة. هي بلاد الاسلام والمسلمين واضح ان شاء الله جيد احسنتم اذن فصاحب الرسالة هو هذا الامام الذي ذكرنا شيئا من سيرته - [00:42:47](#)

اذا ذكرنا لكم انه ابو عبد الله محمد ابن محمد ابن داوود الفاسي الصنهاجي المشهور بابن ابو الروم وابن هذه النسبة هاد الكلمة هادي هادي ليست بالعربية هادي كلمة بالقبائلية بالبربرية اقصد بالبربري. حنا مولفين نقولو قبيلي يعني. بالبربري - [00:43:05](#)

حنا الى الآن القبائلية كي نقولو اكا الروم نقصد به شيخ كبير في السن. عايده. هم من زمان اذا كان الرجل فقيرا وكان زاهدا يقال فيه اجره المقصود بقولهم آج الروم اي الفقير الزاهد او الفقير الصوفي - [00:43:27](#)

الفقير الزاهد او الفقير المتصوف. هذا هو المقصود من قولهم وحنا لما كانت هيئة الإنسان الكبير ان الله عز وجل يلقي عليه المسكنة والتواضع يقال له كذلك ابره. فهذا هو المقصود - [00:43:53](#)

اذا ذكرنا انه ولد سنة سنتين وسبعين وستمائة. وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. وانه رحمه الله وطلب العلم في فاس واجازه ابو حينا في مصر وانه كذلك تصدر العربية والقراءة في مدينة فاس حتى توفاه الله عز وجل - [00:44:09](#)

واشتهر من تلاميذه الكثيرين تلميذا احدهما ابنه منديل والثاني هو الامام الشريشي الخراس من الذي درس هذه المقدمة بعد وفاة صاحبها؟ هو ولده من دين هذا وممن اخذ عنه هذه المقدمة - [00:44:30](#)

العلامة الكبير ابن ابي يعلى الشريف التلمساني. ولكن الشريف التلمساني هذا آآ يعني على الخلاف بصح المهم انه آآ الظاهر انه غير

شريف التلمساني الذي آآ نعرف يعني الشريف تلمساني صاحب مفتاح الوصول. نعم - [00:44:50](#)

الله اعلم بصحتي ذلك ساقول لك آآ شيئا في كثير من الاحيان الذين يشرحون كتابا معينة يذكرون عن مؤلفه اشياء ولكن المشكل

انهم لا يذكرون روايتها واسانداها فهي مذكورة في الكتب - [00:45:15](#)

ولكن من حدث بها؟ من اخبر بها؟ لا ندري ونحن لا نصدقها ولا نكذبها في نهاية الامر ولكن ولكن من غير هذا الخبر احيانا تقوم امارات

ودلائل على ان صاحب الكتاب ان شاء الله كان صادق النية فيها - [00:45:34](#)

ومن ذلك ان يكتب الله له القبول والانتشار. انظر الى هذه المقدمة اجيال متعاقبة وقرون متتابعة لا يشرع احد في دراسة علم العربية

الا الا بدأ بها واذا اختلطت عليه الامور رجع اليها - [00:45:55](#)

فمن يعني احيانا تقوم الدلائل على ان هذا الكتاب ان شاء الله تعالى مقبول عند الله عز وجل وان من دلائل القبول اننا لا نزال نذكر

هذا الرجل فنترحم عليه - [00:46:15](#)

اليس هذا من دلائل القبول ان الله سبحانه وتعالى يجعل لك في الناس الذكر الحسن الذكر الحسد ان الناس لا يزالون يذكرونك

فيترحمون عليك اذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الامام ابن اجروم وان يجزيه عن العلم وطلابه وعن العربية وشذاتها -

[00:46:29](#)

خير الجسد وبعد ان ذكرنا هذه يعني هذه الاشياء التي ينبغي ان تعلم عن سيرة الرجل وعن هذا العنوان. نريد ان نعرف ما الذي

تضمنته المقدمة الاجرومية ما هي محتويات هذه المقدمة الاجرومية - [00:46:51](#)

المقدمة الاجرومية ايها السادة مباحثها يسيرة جدا اول ما فيها تعريف الكلام واقسامها وثاني ما فيها تعريف الاعرابي وعلاماته

ثم بعد ذلك يشرع المؤلف رحمه الله ترتيب مواد النحو بحسب وجوه الاعراب - [00:47:10](#)

سيذكر لنا المرفوعات ثم المنصوبات هو كان مفروض بعض منصوبات ماذا يذكر لنا ما يقولوش المكسورات. المجرورات جيد.

المجرورات. ولكن هو قبل ان يذكر لنا هذه المجرورات. ها ليك نديروها انا. هو يسميها طبعا - [00:48:12](#)

المخفوضات قبل ذلك اعفوا يذكر لنا توابع المرفوعات مرفوعات هي التي لا تخرجوا عن الرفع مثلا الفاعل من المرفوعات لا يكون

الفاعل الا مرفوعا مليح المنصوبات هي التي لا تخرج عن النصب. مثلا المفعول به - [00:48:41](#)

المفعول به لا يخرج عن النصب دائما منصوب المخفوضات كالمضاف اليه لا يكون الا مخفوضا يعني مجرورا. لا يخرج عن ذلك واما

هذه يقولوا لها التوابع لا آآ ولكن آآ لما قلت حروف العطف آآ اقتربت قليلا - [00:49:12](#)

التوابع هي الفاضل حكمها كحكم متبوعها يعني هي ماراهيش مرفوعات دائما وماراهيش منصوبات دائما وماهيش مخفوضات دائما

وانما تتبع في حكمها ما يوجد قبلها مثلا ابوة. نعطيها حاجة اسهل. الصفة - [00:49:39](#)

هل الصفة من المرفوعات ام من المنصوبات ام المجرورات لا من التوابع علاه؟ لأنها تأخذ حكم الموصوف رجل فاضل هنا جات

مرفوعة. لماذا؟ لان موصوفها مرفوع. رجل رأيت رجلا - [00:50:03](#)

فاضلا ما غررت برجل اذا ما عندهاش حكم في نفسها وانما حكمها حكم هذه هي ايها السادة القضايا الستة اول ابواب الستة التي

تتضمنها المقدمة الاجرامية لن ندرس في المقدمة الاجرومية اكثر من هذا - [00:50:30](#)

سندرس ان شاء الله تعالى. الكلام ما معنى الكلام وما هي اقسامه اللي هي كما سنرى ان شاء الله الاسم والفعل والحرف. وعلامات كل

واحد ثم سندرس ان شاء الله تعالى - [00:50:55](#)

الاعراب ما معنى الاعراب وما هي علامات الاعراب طبعا كاي حاجة تمشي مع الاعراب اخوه الذي لا اله لا يتفق معه البناء اللي

يهضروا على الاعراض يهضروا على البناء يمشي معاه - [00:51:11](#)

ثم بعد ذلك سنتكلم عن المرفوعات سنذكر ما هي المرفوعات وسندرسها واحدا واحدا ثم سنذكر المنصوبات وسندرسها واحدا واحدا

ثم سندرس التوابع ان شاء الله. وفي الأخير وهو اصغر هذه الأبواب سندرس المحفوظات وبذلك نكون قد اتيناها على المقدمة -

[00:51:31](#)

الان انا عندي سؤال لكم ايها السادة وهو سؤال مهم من اجل ان نرسم طريقة في الدراسة. من منكم ايها السادة درس من قبل المقدمة الاجرومية ما شاء الله طيب - [00:51:53](#)

طيب شكون اللي عمرو ما سمع بالمقدمة حتى اليوم اول لقاء معرفة خير جيد جيد مليح اذا انا انا وعلاش طرحنا السؤال هذا لو ان اكثرتم كان قد درس المقدمة الاجرومية من قبل اكثرتم - [00:52:15](#)

كنا سندرسها من خلال شرح من شروحها وعلاش؟ حتى نرتقي بسم الله الرحمان الرحيم. حتى نرتقي درجة ولكن مادام ان اكثرتم لم يدرسها من قبل سنعمل على دراسة هذا المتن ما هوش راح نمرو عبر شرح من شروحه - [00:52:45](#)

نبداو ندرسو المتن نحاولو انو المتن هذا نضبوطه باذن الله تعالى في وقت متوسط يعني ما رانا رايحين نختصروه بزاف وفالوقت رايحين نحاولو اننا نطولو بزاف لماذا؟ لأن الشيء اذا افرطنا في اختصاره - [00:53:04](#)

ماهوش راح يثبت باش يثبت العلم يجب ان يكون ثمة قدر منا التكرار والشيء ايضا اذا طال كسيرا ما الذي يحدث؟ اخره ينسبك اوله اخره ينسبك اوله. فحنا بدا بيرا ان شاء الله تعالى ان تكون طريقتنا في دراسة هذا المتن - [00:53:23](#)

ولكن كما ذكرت لكم ايها السادة. علم العربية ليس علم شهر ولا علم سنة. انه علم الحياة كلها علاش؟ لأن حاجتك الى فهم القرآن لا تنقطع ما تحبشش اذن فأرجو ارجو ارجو - [00:53:46](#)

ان يكون هناك قدر من المتابعة قدر من الالتزام بالحضور اه المراجعة هذا امر اه امر ضروري ولذلك سنكثر ان شاء الله تعالى من طرح الاسئلة من التطبيق ولك واقول خاصة بالنسبة للذين لم يسبق لهم دراسة الأجر الرومية ودراسة علمها - [00:54:04](#)

انا انزل اليكم قليلا وانتم تصعدون الي قليلا لأنو لو كان نزل ليك بزاف ماكش راحتش فداك راح تقعد فالمستوى ديالك انا انزل اليك قليلا لاخذ بيدك انت في نفس الوقت يلزم تكسر راسك - [00:54:26](#)

لازم تحاول تفهم طيب اذا لقيتني لو لقيت غيري ممن يفهم العربية فلا تحجم عن سؤاله قال قرينا هاديا ما فهمتهاش مليح. ولا معليش تعاودها لي سواء لقيتني او لقيت واحدا من شيوخك الفضلاء من ملقني القرآن الذين سبق لهم دراسة هاد الأمر هاديا -

[00:54:47](#)

فلا تمتنع من ان تسأله والشيء كي نعطيه لك نهار السبت ماشي تلاقيني به السبت الجاي ينبغي ان تفكر فيه في اثناء الاسبوع ان تحاول ان تقلبه في ذهنك. والشيء كلما قلبته في ذهنك ازددت به فهما - [00:55:07](#)

اكثر تعمق في فهمه معليش تغلط معليش الصح المهم انو الشيء تقعد تقلبه في ذهنك. تحاول ان تفهمه وكل حاجة اشكلت عليك ان شاء الله. نحن هنا لنحلها باذن الله تعالى - [00:55:28](#)

الدرس المقبل باذن الله سنبدأ مع اول باب من ابواب المقدمة الاجرومية وهو تعريف الكلام واقسام الذي ارجوه من كباركم واوساطكم وصغاركم ان شاء الله كل واحد يقرأ في الدار هاد الباب. يقرأه - [00:55:44](#)

اقرأ مرة اثنين ثلاثة اذا قدرت تبدأ تحفظو سيكون ذلك امرا حسنا واعلم ان الشيء اذا حفظته كان ذلك عوناً على ان تفهمه الحاجة كي تحفظها حفظك لها يعينك على فهمها - [00:56:04](#)

هذا والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم - [00:56:28](#)